SEBHA UNIVERSITY CONFERENCE PROCEEDINGS, VOL.4 NO. 4 2025
DOI: 10.51984/DXBG2T05

وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings
Confrence Proceeeding homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS

أصداء وفاة المجاهد أحمد الشريف السنوسي في العالم العربي والإسلامي 10 – مارس -1933 م.

خديجة قوت عمر امحمد و سالم فرج محمد السويدي

كلية الآداب، جامعة سبها، قسم التاريخ، ليبيا

الملخص

ان تاريخ الجهاد الليبي فيه الكثير من الشخصيات التي قادت حركة المقاومة ضد الاستعمار الاوروبي الايطالي ، وبذلت كل التضحيات الغالية من اجل قضيتها الوطنية الاوهي تحرير بلادها منه ،ومن هذه الشخصيات المجاهد احمد الشريف السنوسي الذي واجه الكثير من الظروف الصعبة والقاسية بعد عودته إلى بلاده على اثر فشل الحملة التي قام بها ضد القوات البريطانية في مصر ، والتي كانت سببا في رحيله للدولة العثمانية ، من اجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي لقضيته الوطنية ،وقد ارتبط بعلاقات مع عدد من الشخصيات التركية وخاصة مصطفى كمال اتاتورك إلا إن هذه العلاقة كانت سببا في رحيله من تركيا وذلك عندما ضغط عليه الانجليز واجبروه على ذلك بعد اقامة دامت ست سنوات ،ثم انتقل الى سوريا ومنها إلى الحجاز التي استقر بها، وارتبط بعلاقات جيدة مع امرائها ، واستمر في دعم حركة الجهاد مستفيدا من هذه العلاقات ولم تنجح كل محاولاته من اجل العودة لبلاده ،وظل في الحجاز حتى وافاه الآجل فيها في 10مارس 1933م،وكان لوفاته اصداء كبيرة في العالم العربي والاسلامي ،وقد نعاه اغلب الشعراء في قصائد رثاء طويلة، وكذلك الصحف الصادرة في تلك الفترة واشادت بدوره النضالي الكبير في مقاومة الاستعمار ، كما فرحت ايطاليا بوفاته لما كان يشكله من خطر على وجودها في ليبيا.

الكلمات المفتاحية:

الشريف
صدى
وفاته
العربي
الإسلامي

Echoes of the death of the Mujahid Ahmad al-Sharif al-Sanusi in the Arab and Islamic world, March 10, 1933 AD.

Kadija Gout Omar & Salem Farj mohamed Alswedi

Department of History, Faculty of Arts, University of Sabha, Libya

ABSTRACT

The history of the Libyan jihad includes many figures who led the resistance movement against the European Italian colonialism, and made all the great sacrifices for their national cause, which is the liberation of their country from it. Among these figures is the Mujahid Ahmed Al-Sharif Al-Sanusi, who faced many difficult and harsh conditions after his return to his country following the failure of the campaign he launched against the British forces in Egypt, which was the reason for his departure to the Ottoman Empire, in order to obtain material and moral support for his national cause. He had relationships with a number of Turkish figures, especially Mustafa Kemal Ataturk, but this relationship was the reason for his departure from Turkey when the British pressured him and forced him to do so after a stay that lasted six years. Then he moved to Syria and from there to the Hijaz, where he settled, and had good relationships with its princes. He continued to support the jihad movement, taking advantage of these relationships, but all his attempts to return to his country were unsuccessful. He remained in the Hijaz until his death on March 10, 1933 AD. His death had great

Keywords:

Sharif
Echo
Death
Arab
Islamic

*Corresponding author:
E-mail addresses: Kadi.ahmad@sebhau.ly ,(S. F. m. Alswedi) Sal.mohamed@sebhau.edu.ly

Article History : Received 01 January 2025 - Received in revised form 15 April 2025 - Accepted 24 May 2025

repercussions in the Arab and Islamic world, and Most poets mourned him in long elegies, and newspapers published at the time also praised his great role in resisting colonialism. Italy was also happy about his death because of the threat he posed to its presence in Libya.

المقدمة

نتناول في هذه الدراسة جانبا مهما في حياة المجاهد أحمد الشريف السنوسي[1] وذلك منذ خروجه من ليبيا والظروف للتي اضطرته إلى الرحيل للدولة العثمانية وإقامته فيها، ثم رحيله إلى الحجاز ووفاته هناك والذي بعنوان أصداء وفاته المجاهد أحمد الشريف في العالم العربي والأسلامي10مارس1933م.

الجدير بالذكر انه كانت هناك العديد من الظروف التي واجهت المجاهد أحمد الشريف السنوسي، وذلك منذ عودته لليبيا بعد فشل الحملة التي خاضها ضد القوات الانجليزية في مصر والتي كانت ضمن هذه الظروف، وكذلك بروز نجم ابن عمه ادريس السنوسي الذي عقد عدة اتفاقيات مع الانجليز والإيطاليين والتي كان من شروطها عدم بقاء أحمد الشريف في المنطقة الشرقية، وبذلك أنتقل احمد الشريف إلى المنطقة الوسطى ولكنه تعرض إلى مضايقات من بعض زعماء حركة الجهاد الليبي وفي مقدمتهم رمضان السويحلي مما اضطره إلى الرحيل للدولة العثمانية، وكانت له علاقة بعدد من القيادات العثمانية وخاصة مصطفى كمال اتاتورك ،وقد مرت هذه العلاقة بعدة مراحل والتي لم يتم التطرق إليها لأنها ليست من ضمن الدراسة، وقد كانت سببا في خروجه من تركيا ، وذلك نظرا لعلاقة مصطفى كمال اتاتورك بالإنجليز الذين اجبروه على إلغاء الخلافة الإسلامية وطرد أحمد الشريف من تركيا وذلك كان سببا في رحيله إلى الحجاز واستقراره فيها ما يقرب العشر سنوات، وقد ربطته علاقات جيدة باامرائها وخاصة الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود، وكان ايضا له دوراً مهماً في عقد(معاهدة مكة) التي أنهت الخلاف الحدودي بين الأمير عبدالعزيز بن سعود وامير عسير الحسن بن علي الادريسي ،الا إنه تعرض لمرض لم يمهله طويلاً أدى إلى وفاته في 10مارس1933م.

وبذلك تركت وفاته اثراً كبيراً في نفوس المسلمين سواء في العالم العربي او الإسلامي، وظهر ذلك واضحا في رد فعل أغلب الشعراء والصحف الصادرة في تلك الفترة، والتي تطرقت إلى ماقام به المجاهد أحمد الشريف خلال مسيرة حياته من دوراً محورياً في تاريخ ليبيا ،وأشادت بدوره النضالي الكبير وما تركه من بصمات واضحة

في جهاده الطويل ضد الاستعمار الاوروبي من أجل نصرة الأسلام ووحدة المسلمين،

وكانت هناك العديد من الصحف العربية والاسلامية التي نعت المجاهد احمد الشريف وهى (مجلة اللطائف) المصورة بعددها (945)الصادرة في 20مارس سنة 1933م، وكذلك (مجلة ام القرى) الصادرة يوم الجمعة 20ذي القعدة 1351هـ12مارس1933م والتي جاء فيها:(ان تاريخ هذا الزعيم الكبير،يضيق بنا المقام إذا نحن حاولنا سرد حياته بالتفصيل ، فإن ذلك يحتاج إلى مجلدات ضخمة نظراً لما اظهره الفقيد من البطولة والحمية والحماسة في الدفاع عن المسلمين والبلاد ، رحمه الله رحمة واسعة والهم الأمة الصبر والسلوان).

كما نعته أغلب الصحف الصادرة في الشرق الإسلامي بأقلام أكابر الشعراء والكتاب ومنهم السيد عبدالرحمن عزام وذلك في (جريدة البلاغ)الصادرة في مصر شهر محرم 1352هـ 1933م .

وكذلك نعته (مجلة المنار)لصاحبها محمد رشيد رضا الصادرة في مصر في عددها 2/137عام 1933م.

كما كتب المؤرخ شكيب ارسلان والذي كان معاصرا له مقالاً يؤبن فيه الفقيد بعنوان (بقية السلف الصالح وخاتمة المجاهدين).

وكان قد نعاه عدد من الشعراء في قصائد رثاء ومنهم الشاعر الكبير الاستاذ احمد محرم المصري ، وكذلك الشاعر الاستاذ عبد القادر المجيدي الافغاني نزيل الحجاز وقد جاء في قصيدة رثاء له وجاء فيها:

الله أكبر ماهذه المصيبات *** ذابت لأهوالها منا الحشاشاتُ

اعلام جيش الهدى قد نكست جزعاً *** لما توالت من الايام صدمات

مات الذي كان للاسلام خير حمى **** رباه رحماك ماهذه الدهيات

من للبواتر من بعد الفقيد ومن *** ومن للمشرفيه إن صحت ملاقات.

اما عن موقف ايطا ليا فقد فرحت بوفاته وقد جاء على لسان وزير مستعمراتها وقتذاك الجنرال (دي بونو) بقوله:

(مات السيد احمد الشريف في الحجاز متاثرا بالمرض وبموته ماتت جميع مخاوفنا في افريقيا) ،كما كتبت اكثر الصحف الايطالية يومية او اسبوعية فصول عقدتها حول تصدع ذلك الصرح العظيم.

-اهمية الموضوع

تعد شخصية المجاهد أحمد الشريف السنوسي من الشخصيات القيادية التي كان لهل دوراً كبيراً في مقاومة الاستعمار الاوروبي سواء في العالم العربي والاسلامي ، كما كان له نشاط فعال على الصعيد الديني والسياسي ، ووكان هذا الدور هو ماجعل لوفاته أصداء كبيرة ، ولذلك أصبح لهذا الموضوع أهمية للمهتمين بشخصية أحمد الشريف السنوسي والدارسين لحركة الجهاد الليبي.

-دو افع اختيار الموضوع

دفعني لاختيار هذا الموضوع ان هذه الشخصية رمزا من رموز حركة الجهاد الليبي ، وانها لم تنل حقها الكافي في الدراسة والبحث التاريخي ومن اجل التعريف بها للأجيال القادمة والمهتمين والباحثين ، فلأبد كان لزاماً علينا دراسة جانب من جوانب هذه الشخصية الاوهي أصداء وفاته في العالم العربي والاسلامي.

-التساؤلات

ومن خلال البحث والدراسة برزت مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات علمية وموضوعية .

- ماهي الظروف والملابسات التي اضطرت المجاهد أحمد الشريف السنوسي بالسفر من ليبيا الى الدولة العثمانية (تركيا)؟
- كيف كانت علاقة أحمد الشريف بالشخصيات القيادية في الدولة العثمانية وعلى رأسهم مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك؟
- هل استمر المجاهد أحمد الشريف السنوسي في نشاطه الديني والسياسي في بلاد المهجر ؟
- كيف كانت اقامته في بلاد الحجاز وعلاقته بامرائها وخاصة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود؟
- كيف كانت أصداء وفاته في العالم العربي والاسلامي ؟وكيف أستقبلت ايطاليا خبر وفاته؟

خطة البحث:

المقدمة أهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع وتقسيماته والخاتمة

المبحث الأول: أسباب وملابسات خروجه من بلاده ليبيا إلى الدولة العثمانية (تركيا).

المبحث الثاني : إقامته في الحجاز ومرضه ووفاته.

المبحث الثالث: أصداء وفاته في العالم العربي والأسلامي وموقف ايطاليا من خبر وفاته.

المبحث الاول : اسباب وملابسات خروجه من ليبيا الى الدولة العثمانية (تركيا) العثمانية و اقامته فيها.

أن فشل الحملة العسكرية [2] التي قام بها المجاهد احمد الشريف السنوسي ضد القوات البريطانية في مصر في ديسمبر 1915م ،كانت في مقدمة الظروف التي ادت بخروجه من ليبيا إلى الدولة العثمانية (تركيا) ،وذلك عند انسحابه من الاراضي المصرية.

إلى واحة الجغبوب وصله خطاب من محمد ادريس السنوسي [3] الذي تولى قيادة حركة الجهاد بعد فشل الحملة على القوات البريطانية في مصر مضمونه انه جاءه إنذار من الانجليز يقولون فيه إن لم يغادر احمد الشريف والضابط المصري محمد صالح حرب بقواتهم واحة الجغبوب في خلال أيام محدودة فإنهم سيقومون بتدمير الواحة وتحطيم مقام السيد محمد بن علي السنوسي [4] الموجود بها [5]وذلك وفقا للاتفاقيات التي عقدها محمد ادريس السنوسي مع الانجليز والايطاليين والتي كان من شروطها عدم بقاء احمد الشريف في برقة [6].

وقد خشى احمد الشريف ان ينفذ الانجليز تهديدهم فقرر مغادرة الواحة عبر الواحات الجنوبية الى المنطقة الوسطى حيث وصل منطقة سلطان بخليج سرت ومنها الى منطقة العقيلة [7] التي اصبح محاصرا فيها مع قواته ، وكانت البلاد تعاني ظروفا طبيعية وصحية سيئة ولا يملك سوى نسخة من المرسوم السلطاني القاضي بتعينه حاكما على ليبيا ، اضافة الى المضايقات التي تعرض لها من قبل قادة حركة الجهاد مثل رمضان السويحلي [8] الذي كان لا يستطيع الأعتراف بشخص من السنوسية كممثل للسلطان العثماني في المنطقة الغربية وخاصة إذا كان ذلك الممثل من خارج طرابلس ،عندها ادرك احمد الشريف بعد فوات الاوان ان ذلك للمرسوم لن ينقذه وجيشه من ل الهلاك المحقق بسبب ذلك الحصار[9] ونتيجة لتلك الظروف الصعبة التي واجهها قرر الرحيل إلى الدولة العثمانية (تركيا).

-رحيله للدولة العثمانية (تركيا) و إقامته فيها :

غادر المجاهد احمد الشريف إلى الدولة العثمانية على ظهر غواصة المانية من مرسى العقيلة بخليج سرت وذلك بناءا على طلبه من الامير عثمان فؤاد [10] في النصف الأول من شهر اغسطس1918م حيث وصل الى ميناء بولا بالساحل النمساوي ثم الى فينيا ، وواصل رحلته إلى عاصمة الدولة العثمانية التي وصلها في 31 اغسطس عام 1918م حيث استقبل استقبالا حافلا في محطة سركه جي وذلك دعم لموقفها وتشجيعا لقادة الحركات الأسلامية[11]، وكان في مقدمة مستقبليه من كبار رجال الحكومة العثمانية ، وانزل بسراي طوب كوبر، وخصصت له مقابلة رسمية مع السلطان العثماني محمد وحيد الدين الذي منحه نياشا من الرتبة الخامسة [12].

وعلى الرغم من بعد احمد الشريف من ميادين الجهاد في ليبيا إلا انه واصل جهوده من اجل تحرير بلاده ،حيث كانت له نشاطات منها تحريض العثمانيين على إيلا القضية الليبية الأهمية القصوى ، وتمكن من إقناع عزت باشا رئيس الوزراء أنذاك في اكتوبر 1918م بأن يسمح ل بالسفر خفية إلى طرابلس الا ان اتفاق الهدنة [13] حال دون ذلك عند إنتهاء الحرب العالمية الأولى التي فرضت نتائجها رقابة على حركة احمد الشريف ، وخاصة إن الدولة العثمانية قد شهدت بوادر إنقسام بين السلطان العثماني في اسطنبول ، وانور باشا [14]في القوقاز و مصطفى كمال اتاتورك [15] و في الاناضول وحاول كلامنهم إجتذاب احمد الشريف إلى جانبه بإعتباره زعيما دينيا وإن من يكسبه يكسب شرعية دينية لدى كافة الشعب ،ومع ان احمد الشريف اتخد موقف الحياد إزاء القوى المتصارعة إلا أنه إنحاز في النهاية إلى جانب مصطفى كمال اتاتورك بإنه جاء من اجل إعادة هيبة الخلافة الأسلامية إلى سابق عهدها [16].

وقد ارتبط مع مصطفى كمال بعلاقة مرت بفترتين ولا يسع المجال للحديث عنها بشي من التفصيل لانها ليست من ضمن الدراسة ولكن التطرق لبعض جوانب هذه العلاقة حيث كانت فترة جيدة وذلك عندما ساهم احمد الشريف في إخماد ثورة الاكراد ضد مصطفى كمال واقنعهم بأسم الاسلام بأن حكومة من اجل إسعاد المسلمين كافة، الا ان هذه العلاقة سادها التوثر وذلك عندما ضغط الانجليز على مصطفى كمال من اجل إلغاء الخلافة الاسلامية وإخماد كل حركة يقوم بها انصار الخلافة وإجراء تغيرات جوهرية على القوانين والاحكام الشرعية وطرد احمد الشريف منها في مقابل حصول تركيا على استقلالها ،وهكذا قرر احمد الشريف الرحيل من تركيا بعد إقامته فيها لمدة دامت ست سنوات الى الحجاز [17].

اقامته في سوريا:

وصل احمد الشريف إلى سوريا قادما إليها من تركيا ونزل ضيفا على الأمير سعيد الجزائري [18] في دمشق ، وقام فور وصوله بتقديم عدة طلبات إلى القنصل البريطاني (فوجان رسل vaughen Rissel)وهى كالاتي :السماح له بزيارة القدس وزيارة ابراهيم الخليل عليه ال سلام ،والتوجه الى الحرمين الشريف وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام ،والسماح له بالعودة الى ليبيا عن طريق مصر، وأن تنسى الحكومة البريطانية الماضي وتنظر الى المستقبل كما هي عادتها.[19]

وقد جاءت ردود وزارة الخارجية البريطانية في 28 نوفمبر 1924م كالاتي رفضت منحه التاشيرة إلى مصر وفيما يتعلق بزيارته إلى القدس فقد والحجاز فقد تم منحه ذلك ،وفيما يتعلق بعودته إلى ليبيا عن طريق مصر فإن ذلك ليس من صلاحية وزارة الخارجية البريطانية ،واما بشأن طلب الصداقة مع بريطاني فإن ذلك فهذا يعتمد على تصرفه مستقبلا. [20]

وقد قام 13نوفمبر 1924م بزيارة الى القدس وذلك جاء وفق ما نشرته في جريدة اللواء المصري بعنوان (انباء الحجاز) [21]، وكما قام بزيارة إلى بيروت 27 نوفمبر 1924م وجاء ذلك في جريدة النيل المصورة. [22]

وفي منتصف ديسمبر 1924م ارسل الأمير الفرنسي(تومي مارتين Tommy maTin)رئيس المكتب السياسي الفرنسي بطلب من احمد الشريف بغادرة سوريا لأن التاشيرة التي منحت له كانت لمدة اسبوع وأن بقاءه اكثر من شهر ونصف بسب التماس الأمير سعيد الجزائري ذلك من السلطات الفرنسية لذلك غادر احمد الشريف إلى الحجاز. [23]

المبحث الثاني : اقامته في الحجاز

قرر احمد الشريف الرحيل الى الحجاز ، وفي اواخر ديسمبر 1924م غادر سوريا برا الى الحجاز مصحوبا بخمسة من رجاله ،وكان موكبه يضم ثلاث سيارات، وقد واجهته جدية بعد عبوره منطقة الجوف، حيث تعرضوا

للاعتقال من قبل انصار محمد عبدالوهاب الذين اعتقدو ان احمد الشريف وانصاره يتبعون الأمير عبدالله الشريف حسين، وانتهت محنتهم التي دامت ثلاثة عشر يوما، وتم اطلاق سراحهم والسماح لهم بمواصلة السيرنحو منطقة حائل[24].

ووصل احمد الشريف واتباعه إلى منطقة حائل واعلم الامير سعيد الجزائري بوصوله سالما والذي بدوره اعطى تلك المعلومات إلى صحيفة الالف باء الدمشقية التي قامت بنشرها في 27 يناير 1925م وجاء الخبر كالتالي: "لقد تسلمنا رسالة من احمد الشريف فحواها انه ومعاونيه وصلو الى حائل بسلام وان ابن عبدالعزيز قد ارسل لهم وفدا لاستقبالهم ،وان الاهالي استقبلوه بكل حفاؤة ،وانه يرغب في السفر إلى المدينة المنورة، وفي ضوء الدعوة الملكية لا يسعه إلا الاستجابة ومواصلة الرحلة إلى مكة بدلا من المدينة المنورة".[25]

عند وصول احمد الشريف إلى مكة توجه لأداء مناسك العمرة واثناء هذه الزيارة ألتقي بالملك عبدالعزيز أل سعود[26]،الذي طلب منه التفاهم مع الحكومة الإيطالية ،وفتح باب المفاوضات معها ،لايجاد حل للحرب القائمة في برقة ، وعقد هدنة يعود بموجبها إلى ليبيا ويدرك البقية الباقية من اهلها المتعبين ،وفيما يلي نورد جزء من هذا الحديث " اهل وطنكم في ذمتكم ويحتاجون إلى تفكيركم في راحتهم وتداركهم قبل القضاء عليهم وهو مهما يقاومون فلابد ان يكلو لأن هذه الحكومة قوية ولديها ما يحتاجون من لوزام الحرب ، وعقد الهدنة معها يجعل لكم فرصة تجتمعون خلالها بأهل وطنكم ... وتلمون شتاتهم، وترتبون اموركم على حسب ما تسطيعون من مصالحة او محاربة فيما بعد وهذا هو الذي دعاني إلى طلبكم ".[27]

كان رد احمد الشريف على هذا الطلب بقوله:"صدقتم في كل ماقلتم ولكن ياحضرة الملك الحكومة الإيطالية غادرة وماكرة لاعهد لها ولاذمة ،واذا كانت صادقة في رغبتها فعندها اهل الوطن وهم المحاربون لها، والامير محمد ادريس السنوسي عرفته وعرفها وهو ينوب عني وعن اهل الوطن فتتافهم معه وهو اهون لهامني واللين ،واما مادمت خارجا عن الوطن وبعيدا فلن اساوم فيه ...وانا اريد تخليص الوطن منها كليا سيكون عاجلا او اجلا لذلك ان تتمموا إحسانكم لي وتساعدوني على هجرتي ، وإعفائي من الاعيب إيطاليا وعدم انشغالكم بما لايأتي بنتيجة ".[28]

فقال الملك عبدالعزيز :"اما مساعدتكم فهذا حاصل على هجرتكم فهذا حاصل إن شاء الله،ولالنا فيه جميل ،واما موضوع اهل الوطن واهله فأنتم ادرى به، ولن تشغلكم ثانية إن شاء الله ،ونرجو الله ان يقدر للجميع مافيه الخير والنصر والتوفيق .[29]

وفي 25 مايو 1925م تقدم احمد الشريف بطلب إلى القنصل البريطاني في جدة طالبا المساعدة البريطانية في العودة إلى ليبيا ،واكد فيه صداقته للبريطانين، وإعادة ممتلكاته في مصر التي قامت بتاميمها على اساس ان جنسيته تركية ولعلاقته بالخلافة الإسلامية وان يعامل إسوة بالاتراك يتعلق بإعادة الممتلكات وهو ما الذي جرى بعد نهاية الحرب، وقد ذكرت الحكومة البريطانية في القاهرة بأن ممتلكاته بوادي النيل قد المتسبب عدائه لبريطانيا وبينما ممتلكاته الغربية قد بيعت كممتلكات عدو ، واما بخصوص امر العودة إلى ليبيا فقد تم رفضه مرة اخرى .[30]

وفي 11ديسمبر 1925مطلب احمد الشريف من الامير عبدالعزيز ال سعود التوسط لذى الحكومة البريطانية من اجل السماح له بالسفر إلى ليبيا وبدوره طلب من السير (جيلبرت كلايتونsir Cilbert Cclarton)هذه الطلبات إلا ان(السير كلايتون) اجابه بان حكومة بلاده ليس لها مصلحة في رصد تحركات احمد الشريف واما رغباته تلك فإنها تعني بصورة رئيسة السلطتين الانجليزية والإيطالية في ليبياو يحب عرض هذا الطلب لأخذ الموافقة بذلك .[31]

ومع بدء اعمال مؤتمر الخلافة في القاهرة في مايو 1926م تقدم احمد الشريف بطلب الى القنصلية البريطانية في عدن من اجل الحصول على تاشيرة دخول لمصر لغرض المشاركة في هذا المؤتمر ،الا ان اللورد لويد الموجود في القاهرة الى للمندوب البريطاني في عدن بتاريخ 20 مايو 1926م قائلا :"ان مؤتمر الخلافة 20مايو والحكومة المصرية تسلمت برقية مباشرة من احمد الشريف وقد اجابو بأنهم لايستطيعون الاذن بالدخول إلى مصر ويجب عدم إعطاء الاذن بالسفر الى السودان .[32]

وفي 23 مايو 1926م طلب احمد الشريف من الضابط البريطاني السابق (سي كروفورد C.krovord)ان يتوسط لذى السلطات البريطانية وبدوره ابرق الاخير الى الحكومة البريطانية في لندن وان يسال اذا كانت ستعترض لو انه دبر له امر السفر من الجزيرة العربية الى الساحل السوداني وبالتالي العودة الى برقة غير ان الحكومة البريطانية ردت على برقية الضابط سي كروفورد وابلغته بانها لاتريد التنازع مع الحكومة الإيطالية. [33]

نجح احمد الشريف في 21 اكتوبر 1926م في عقد(معاهدة مكة) التي انهت الخلاف الحدودي بين ابن سعود سلطان نجد وبين الحسن علي الادريسي امير عسير ، الذي اعلن في عام 1931م اعلن الاخير انضمام إمارته الى مملكة نجد وملحقاتهما في الحجاز واصبح يلقب بملك الحجاز ونجد وملحقاتهما. [34]

ظل احمد الشريف طول فترة اقامته في الحجاز داعما للمجاهدين في ليبيا وذلك في مواسم الحج والعمرة التي كانت منبرا إعلاميا يحث المسلمين على دعم القضية الليبية وجمع للتبرعات وإرسالها لدعم حركة الجهاد في ليبيا.[35]

كما انه كان على اتصال دائم بقادة حركة الجهاد ويرسل إليهم الرسائل ليحثهم على الاستمرار في الجهاد وينبه إلى خطورة دور الخونة والعملاء ويحذرمن الانقياد لهم ويتضح ذلك من خلالها رسالته التي وجهه للمجاهد عبدالرازق العوامي [36].وذلك عام 1928م ،ومماجاء فيها :"...قد بلغني منكم ماسرني عن تعاقدكم وحمع كلمتكم على المدافعة عن الوطن فجدوا واجتهدوا في الدفاع فالعدو خروجه من طرابلس محقق بحول الله لانه إن شاء الله تتحقق الآمالوينزل بهم الهلاك والدمار ،وابشروا بالفتح والنصر فقد فزتم بخير الدنيا والآخرة ...واياكم وحيل العدو فلا يغرركم بها ولاتخافهم الله يؤيدكم وينصركم .. ولاتركنوا ياولدي إلى من يزين لكم ويمنيكم ويثبطكم ... ولاتتقرقوا ولاتنازعواولاتفسدوا واعملوا أن الله معكم. "[37]

وفي 30مايو 1931م طلب احمد الشريف من السفير البريطاني في جدة (أ.ريان .Ryan A) اخذ الإذن له من الحكومة البريطانية بزيارة السودان لأسباب صحية وانه سيوافق على أي شروط تفرضها حكومة صاحب الجلالة وقد اجابته السلطات البريطانية بالرفض. وجاء رفضها كالتالي "إنه ليس من مصلحتنا ان تستخدم السودان كمركز لمؤامرت احمد الشريف ،وإن حقيقة الحجاز ترغب في التخلص منه..... وانها ستكون خطيئة فاحشة منحه التأشيرة ".[38] وهكذا فشلت كل محاولات احمد الشريف من اجل العودة إلى بلاده ليبيا .

وبعد استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار قام المجاهد يوسف بو رحيل

المسماري [39]بإرسال رسالة بتاريخ 14سبتمبر 1931م إلى احمد الشريف في الحجاز، ويطلب منه تكليف شخصا آخر ليحل مكانه ومما جاء في هذه الرسالة :"إلى عمنا الكبير (يقصد احمد الشريف)يحفظه الله ويرعاه ، ويطول عمره بعد السلام ،سيدي إن الراعي الذي كان يقود الحركة الثورية مات ونفذ فيه امر الله ارجو من سيادتكم عندما تستلموا رسالتي هذه ان تختاروا من يقوم مقامه لكي يتسلم مقاليد الامور مع كافة الموجودات سيدي كما ارجو حسن الاختيار لكي تسير الثورة طريقها الصحيح ...) وقد بعث احمد الشريف برسالتين الاولى يعزي فيها المجاهد عبدالحميد العبار باستشهاد شيخ الشهداء عمر المختار والثانية بتكليف المجاهد يوسف بو رحيل قائدا لحركة الجهاد في المنطقة الشرقية [40].

وفاة احمد الشريف :

ظل احمد الشريف مقيما في الحجاز ولايستطيع مغادرتها إلى أي قطر اخر؛ بسب الرقابة التي فرضتها عليه السلطات البريطانية والايطالية ،ومكث في المدينة المنورة إلى حين وافاه الاجل على اثر مرض عضال ، لم يمهله ، عن عمر يناهز احدى وستين عاما قضاها في النضال من اجل خدمة الأسلام والمسلمين ومجاهدة المستعمرين لوطنه، ففاضت روحه الطاهرة في 10 مارس 1933م ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة .[41])

المبحث الثالث :صدى وفاة السيد أحمد الشريف في العالم العربي والإسلامي وموقف إيطاليا من وفاته.

وصل نبأ وفاة السيد أحمد الشريف إلى كل بقاع الوطن العربي والعالم الإسلامي عامة وانتشر خبر وفاته بين الناس انتشار النار في الهشيم لما كان يحمله السيد أحمد الشريف في نفوس المسلمين من محبة وتقدير واحترام وقد اكتسب تلك المكانة بفعل تقواه وزهده وتواضعه وعلمه وحزمه في القيادة وتفانيه في الجهاد دفاعاً عن الدين والوطن [1].

وقد قامت أغلب الصحف الصادرة في تلك الفترة في الحجاز ومصر بنعي السيد أحمد الشريف ، ونشرت على صفحاتها مقالات أشادت فيها بصفات الفقيد ، وعن دوره في نشر الإسلام والجهاد ضد الاستعمار.

ونشرت صحيفة أم القرى في عددها الصادر في 17 مارس 1933م مقالاً نعت فيه السيد أحمد الشريف وجاء المقال كالتالي : " نمت إلينا أنباء المدينة المنورة وفاة الزعيم العربي الشهير أحمد الشريف السنوسي ، عصر يوم الجمعة الماضي على إثر مرض الزمه الفراش منذ ثلاثة أشهر ، عن عمر ناهز الستين عاماً ، وقد كان لنعيه رنة أسى في الاوساط العربية والإسلامية على اختلاف طبقاتها، واحتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً مشى فيه موظفو الحكومة والأهلون والوافدون من حجاج بيت الله الحرام.

والفقيد هو السيد أحمد بن السيد محمد الشريف أبن السيد محمد بن علي السنوسي ويمت بنسبه إلى (آل الخطاب) من قبيلة مجاهر القاطنة بالقرب من بلدة مستغانم في الجزائر ، وقد هاجر جده السيد محمد السنوسي من مستغانم إلى ابوسعادة ومنها مكة المكرمة فأقام فيها بضع سنين ثم رحل إلى طرابلس الغرب حيث اتخذها وطناً له [42] .

وقد ولد المرحوم السيد أحمد الشريف في الجغبوب أزاخر شهر شوال من عام 1290 هجرية ونشأ وترعرع فيها وتلقى علومه الاولية في مدارسها وعنى عمه السيد المهدي ووالده السيد محمد الشريف بتربيته وتثقيفه . ولما قام عمه ووالده برحلة طويلة إلى الكفرة فقروه(*) في السودان صحبهم المرحوم في هذه الرحلة ، وكان ممن صحبهم في هذه الرحلة السيد أحمد الريفي من العلماء المشهورين فلزمه المرحوم وأخذ عنه مختلف العلوم ، وقد بقى ملازماً له إلى أن توفاه الله ف عام 1329 هجرية .

ولما توفى عمه السيد المهدي في عام 1319 هجرية خلفه في الرآسة العليا المرحوم السيد أحمد الشريف ولما أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية وجردت الجيوش لاحتلال طرابلس وبرقة عام 1339 هجرية انتقل السيد من الكفرة إلى الجغبوب لإثارة روح الحماسة في صدور الشعب للدفاع عن البلاد ، ولإيقاد الحمية في نفوسهم ، فكان للسيد اليد الطولى في مساعدة الجيش العثماني في هذه الحرب ، ولما عقدت الدولة العثمانية الصلح مع إيطاليا تولى السيد قيادة الجيوش وبقى يحارب الطليان في طرابلس الغرب وبرقة إلى أواخر الحرب ، فوقع حينئذ بينه وبين أبن عمه السيد إدريس المقيم اليوم في مصر خلاف سافر الفقيد بعدها إلى الاستانة بالغواصة ، فلقى من رجال الحل والعقد فيها كل عناية وإكرام وانعم عليه السلطان برتبة الوزارة السامية وبالنشان المرصع [43].

ولما عقدت الهدنة بين المتحاربين حاول الفقيد الرجوع إلى طرابلس لمواصلة جهاده فلم يوفق ، فاختار الإقامة في بروسه ، وبقى هنالك طوال مدة الحرب التركية – اليونانية ، وقد قام السيد خلالها بخدمات جلى ، كان يتجول في البلاد يحث الاهلين على الجهاد والدفاع ويشد عزائمهم ويدعوهم للانضمام إلى الجيش الكمالي.

وبقى المرحوم في الاناضول إلى نهاية الحرب المذكورة ، حيث ارتحل بعد ذلك من طرسوس إلى سوريا ، ومنها إلى مكة المكرمة فوصل إليها في 5 شعبان من عام 1343 هجرية فلقى كل حفاوة وإكرام من لدن صاحب الجلالة الملك المعظم ورجال الحكومة وقد اختار الفقيد بعد ذلك المجاورة لبيت الله الحرام ، فكان يمضي فصل الشتاء والحج في مكة ثم ينتقل إلى المدينة المنورة لتمضية فصل الصيف فيها ، وفي أوائل شهر رمضان اضطره الالم إلى ملازمة الفراش ، وقد تحول هذا الالم بعد ذلك إلى شلل في يده وقدمه ، وإلى أن توفاه الله يوم الجمعة الماضية الموافق 13 ذي القعدة عن عمر ناهز الواحد والستين عاماً وللمرحوم عدة كتب منها كتاب في تراجم مشائخه ومشاهير الرجال الدين اجتمع بهم وغيرهم من أهل امغرب وقد خلف المرحوم سبعة من الاولاد الذكور وهم: إبرهيم ، ومحي الدين ، والعربي ، وعبدالله ، والزبير ، وأحمد إدريس ، والقاسم .

هذه خلاصة عن تاريخ هذا الزعيم الكبير ويضيق بنا المقام إذا نحن حاولنا سرد حياته بالتفصيل ، فإن ذلك يحتاج إلى مجلدات ضخمة نظراً لما أظهره الفقيد من البطولة والحمية والحماسة في الدفاع عن المسلمين والبلاد ، وولما كان متصفاً به من الورع والتقوى والصلاح وحب الخير . لذلك كانت وفاته خسارة عظمى لا تعوض رحمه الله رحمة واسعة والهم الامة الصبر والسلوان "[44].

كما نشرت مجلة الطائف المصورة مقالاً عن السيد أحمد الشريف في 20 مارس 1933م جاء فيه : " يوم 11 الجاري نعت برقيات الحجاز المجاهد السيد أحمد الشريف السنوسي ، فكان لنعيه رنة حزن مرير أعادت إلى الأذهان تلك الجهود الجبارة والتضحيات الغالية التي بذلها الفقيد العظيم في نشر الإسلام وتثقيف أهل البادية ومكافحة الاستعمار الإيطالي سنوات عديدة ، والاستعمار الفرنسي والاستعمار البريطاني قضاها أرسخ ما يكون ثابتاً فقد كان للفقيد نفوذ روحي عجيب استطاع به أن يعمم دعوته في أحشاء الصحراء وشمال أفريقيا وأعمال السودان ، ولما أغارت إيطاليا على طرابلس منذ ربع قرن ثارت نخوته الوطنية الدينية ، ووقف يدافع عن وطنه ودينه مثيراً روح العزم والقوة في أنفس العربان ، ثم أنضم إلى الأتراك ضد

الإيطاليين ، إلا أن الدولة العثمانية انشغلت بالحرب البلقانية الثانية 1911م فظل الفقيد يناضل وحده في الميدان ، وصمد به ما يزيد عن ثلاث سنوات استطاع خلالها بجلده ومضاء عزمه ويقينه مع قواته القليلة أن يقهر القوات الإيطالية المنظمة الكبيرة ، ويلحق بها الهزيمة والخسائر ، وحتى أرغم إيطاليا على طلب الصلح معه على يد الخديوي السابق عباس حلمي ، فرفضه قائلاً : أني لا أصالح أبداً دولة مسيحية على شبر من أرض المسلمين ، واستمر في جهاده المستميت إلى آخر سنوات الحرب العالمية حيث سافر إلى تركيا ، وعرضت عليه الخلافة الإسلامية فرفضها وبعد أن وضعت الحرب أوزارها التجأ إلى بلاد الحجاز وظل فيها أربعة عشر عاماً بعيداً عن الوطن محتفظاً بإيمانه وتقشفه ووطنيته إلا أنه لبى ربه وله في القلوب أفعم الذكريات " [45] .

وقد جاء في المجلة المذكورة أيضاً :

" المغفور له السيد أحمد الشريف حفيد السنوسي الكبير خالق الدعوة السنوسية في طرابلس وبرقة والصحراء الكبرى الذي وهب حياته إلى الدين وأهله فحارب الإيطاليين في طرابلس والإنجليز في الواحات المصرية ووقف إلى جانب الكماليين ضد اليونان ثم برح تركيا إلى الأراضي المقدسة حيث يتعبد هناك إلى أن أدركته منيته " [46].

وجاء في مجلة الاثنين عدد 322 صحيفة 11 الصادرة بمصر ما يلي :

" أما السيد أحمد الشريف فأبرز شخصية في الأسرة السنوسية بل أبرز الشخصيات الإسلامية التي عرفت في العهد الحديث فقد تولى رياسة الأسرة وإيطاليا تحاول استعمار طرابلس وكانت ولاية عثمانية وقد حاربت تركيا إيطاليا في طرابلس مدة من الوقت وكانت تعاني أهوال الدسائس والفتن والضعف فصالحت إيطاليا على طرابلس وألقت إلى السيد أحمد الشريف مقاليد الحكم في هذه الولاية بإدارة سنية من السلطان محمد رشاد الخامس وقد نهض السيد السنوسي بمهام إمارته وضيق الخناق على إيطاليا وأصلاها ناراً حامية حتى اضطرت أن توسط في الأمر سمو الخديوي عباس حامي وعرضت شروطًا للصلح ولكنه رفض ذلك بكرامة ومضي في جهاده حتى وقت الحرب الماضية وقد لقي السيد أحمد الشريف السنوسي من العنت والضيق ما لم يلقه الكثير من المجاهدين والأحرار وكان بعض أهله لا يطيقون الجهاد ولكنه بقي صامدًا للخطوب في شجاعة فذة وإيمان قوي وذهب إلى تركيا في غواصة ، عاد إلى طرابلس وأخيراً مضى إلى مكة وفي هذا البلد المقدس توفي هذا الرجل العظيم الذي مجد التاريخ اسمه واستحق البطولة إلخ" [47].

أما في برقة فقد أعلنت وفاته بجريدة (برد برقة الأسبوعية) وكان رئيس تحريرها عمر بك المحيشي الذي لم يستطع أن يأتي بأي تعليق حول الوفاة وبالرغم من شدة الرقابة وكون الجريدة حكومية نجد تحت ذلك الإعلان (وفاة السيد أحمد) ووراء كل حرف منه شعور كل فرد من أفراد الأمة الفياض نحو فقيدها العظيم فبكته جميع الأمة في صمت وذهول إذ لا يستطيع أي فرد من أفرادها الظهور بذلك كما لا يستطيع والحالة هذه إخفاء شعوره المسيطر وهنا اجتمع الضدان رغم القاعدة المعروفة (ضدان لا يجتمعان) بكته الأمة أجمعها في شتى صور البكا ، بكاه ساكنوا المدن وهم القريبون من مراكز إيطاليا وتحت متناول يدها وعلى مرأى ومسمع من مخبريها ، وبكاه الشعراء والمغنون في شيء من اللغزو والطلاميس داخل أغنياتهم وأشعارهم ، وبكى في أبيات قديمة من الشعر أخذت ترددها الألسن وبكته النساء لمناسبة ذكرى أمواتهن القدماء فأخذن يتغنين فذ ذلك حتى يعرف أدباء لغة البدو أن المبكى عليه هو السيد أحمد الشريف واطنبن في وصف المجهول الذي أخذن يبكيه بما هو جدير به وبكاه الرعاة في الفلا واشترك في البكا عليه جميع أفراد الأمة بمختلف أنواع البكاء[48].

أما في الشرق العربي فقد نعته أغلب الصحب بأقلام أكابر الشعراء والكتاب ومن بينهم أمير البيان شكيب أرسلان الذي كتب مقالاً كبير نعى فيه السيد أحمد الشريف السنوسي بعنوان (بقية السلف الصالح وخاتمة المجاهدين) وجاء المقال كالتالي : " إن فجيعة العالم الإسلامي بهذا الرجل الكبير من رجاله ، بل هذا الجبل الراسي من جبالها هي من الحوادث التي تشغل مكاناً في تاريخ مصائب الإسلام الذي أصبح أغنى تواريخ الأمم بالمصائب ، وأن هذا الفقيد العظيم لو عاش في زمن السلف الصالح ، وأيام الغزوات العربية والفتوحات الإسلامية لما كان مكانه في ذلك الوقت ليقتصر عن مكان واحد من أولئك الأبطال الذين نشروا الإسلام في الخافقين[49].

ورفعوا لواءه من نهر الرون إلى جدار الصين ، فما ظنك وهو قد جاهد هذا الجهاد كله ، ووقف مدة عشرين سنة في وجه دولة من الدول العظام في عصر اندثرت فيه معالم الجهاد ، وانطفأت جذوة الإسلام حتى لم يبق منها إلا الرماد ، واستولى اليأس على قلوب المسلمين حتى حسبوا كل مقاومة لدولة أوروبية ضرباً من ضروب الحماقة .

مع هذا فأن أحمد الشريف قد أتى ببرهان ساطع ، ودليل قاطع على أن فئة من المسلمين في قطر لا يتجاوز عدد أهله عدة مئات من الألوف يمكنها بقوة الإرادة ، وثبات العزم ، ومضاء العزيمة وإباء الضيم ، وترجيح المعنى على المادة ، وإيثار الشرف على الترف وامتلاء القلوب بالإيمان ، ووقوف النفوس على اعتزام عزائم الإسلام أن تثبت مدة 240 شهراً ، بإزاء دولة عدد أهلها اثنان وأربعون مليون مجهزة بجميع ما تتجهز به أعظم دول العالم المتمدن فلها من فيالق البر وأساطيل البحر وسيارات الكهرباء والملحقات في الفضاء ما لا تملك أعظم منه دولة من دول الصف الأول في العالم .

وقد يقول المتعنتون الذين في قلوبهم مرض والذين لا يروق لهم إلا أن يروا الإسلام ذليلاً مهاناً ، وماذا أفادنا قيام أحمد الشريف في وجه إيطاليا ، وهل كان ذلك إلا سبباً في زيادة قهر المسلمين وإرهاقهم بأفانين الظلم ، وأساليب الاستئصال في طرابلس الغرب وغيرها فلو كان هؤلاء الأهالي قد خضعوا من بداية الأمر للدولة التي احتلت بلادهم وقضى الله بسيادتها عليهم لربما كانوا قد نجوا من العذاب المقيم الذي هم فيه والخطوب التي أبادت خضارهم ، وما أشبه ذلك من العلل التي تفيض بها القرائح النفوس الخاملة المولعة بالاستجداء للأجنبي أياً كان .

وجوابنا على ذلك بسيط وهو : إننا ما رأينا أمة أوروبية مهما قل عددها وتنقطع مددها قد رضيت بالاستخدام لدولة أوروبية عظيمة مهما علا سلطانها ، وغلظت ملكتها في الأرض ، بل القاعدة عند الأوروبيين الذين هم قدوة الشرقيين الآن في جميع ما يوخذ وما يترك هي أن الأمة المستقلة لابد لها أن تذود عن حوضها ... فالموت أولى بها من الحياة بلا دفاع عن حقها ... وقد حققت الحوادث ، وأيدت التجارب أن الخضوع ليس أحسن الوسائل التي تقابل عداوة الأعداء .

إن المجاهد أحمد الشريف هو أحد مجاهدي الإسلام ، ولن يكون خاتم المجاهدين ضد أعداء العرب والمسلمين فقد سبقه الشيخ شامل الدغستاني الذي قاوم روسيا أربعين سنة ، والأمير عبدالقادر الجزائري الذي ناهض فرنسا سبعة عشر عاماً ، وتبعه في الجهاد واقتدى بسيرته محمد عبدالكريم الخطابي الريفي الذي كانت مقاومته قصيرة ولكنها عريضة قاوم فيها دولتي فرنسا وإسبانيا معاً وجهاً لوجه وزلزلتا في حربه زلزالاً شديداً ألخ

....." [50].

كما قام بشير السعداوي رئيس جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق ببعث رسالة تعزية باسمه وباسم جميع المهاجرين الليبيين في دمشق إلى شقيقه السيد صفي الدين السنوسي ، المقيم بمصر معتبراً أن وفاته رزء على الطرابلسيين والأمة الإسلامية جمعاء.

وفي رسالة أخرى أرسلها بشير السعداوي إلى الأمير شكيب أرسلان بتاريخ 17 مارس 1933م يظهر فيها مبلغ الحزن والتأثر الذي بلغه بشير السعداوي حيث كتب قائلاً " ننعي إليكم – والأسف ملء فؤادنا – وفاة زعيمنا الكبير السيد أحمد الشريف السنوسي وإنه لرزء عظيم لا للشعب الليبي وحده بل للأمة الإسلامية جمعاء ، وإنه لمصاب أثار في قلوبنا كثير من الأحزان تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته ، وما كاد يصلنا هذا النباء المحزن حتى أعلنا في الصحف لزوم صلاة الغائب على روح الفقيد في عموم المساجد وقد اكتظ الجامع الأموي بالمصلين يوم الجمعة الماضي وأدينا صلاة الغائب ورثيت الرجل بكلمة موجزة وتكلم أيضاً شباب من شباب دمشق ، وبكاه الناس بكاء شديداً أحسن الله عزاءنا فيه وألهمنا الصبر واننا قد عزمنا – إن شاء الله على إقامة حفل تأبين في الأربعين من وفاته ، إن لله إنا إليه راجعون "[51].

وقد نعاه المكتب الدائم للمؤتمر الإسلامي العام بالقدس حيث تناولت الصحف المقدسية سيرته وبطولاته وخدمة إخوانه المسلمين وبمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته بعث المكتب الدائم للمؤتمر الإسلامي بالقدس ببلاغ إلى كافة الأقطار العربية والإسلامية وصحافتها دعا فيه إلى إقامة صلاة الغائب عقب أول جمعة من شهر محرم سنة 1352 هجرية وإهداء ثوابها إلى روح الفقيد الذي وقف حياته على خدمة الإسلام والمسلمين [52].

وفي تونس عندما وصل إلى أسماع المهاجرين الليبيين هناك نباء وفاة السيد أحمد الشريف حزنوا عليه حزناً شديداً وأقامت جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة بتونس حفل تأبين للفقيد أقيمت فيه صلاة الغائب على روحه الطاهرة وحضر ذلك الحفل حشد كبير من المهاجرين الليبيين بالإضافة إلى جمع غفير من التونسيين من بينهم الأدباء والمثقفين وعلماء الدين الإسلامي فألقيت الخطب الحماسية التي تندد بالسلطات الاستعمارية الفاشستية وممارساتها اللاإنسانية ضد الشعب العربي الليبي المسلم مما كان له الأثر المباشر في هياج الرأي العام التونسي ضد الفاشسيت الإيطاليين .

وبعد مرور أربعين يوماً على وفاة السيد أحمد الشريف أقامت جمعية الدفاع عن طرابلس – وبرقة بتونس حفلة بالمناسبة دعت إليها عدداً من الكتاب والمفكرين ورجال الصحافة ، كما دعت الصحف التونسية جميع التونسيين المسلمين إلى أداء صلاة الغائب على روح الفقيد ، واقترح المكتب الدائم للمؤتمر الإسلامي العام ، الذي بعث بمنشور لكافة البلاد الإسلامية وصحافتها يدعو فيه عامة المسلمين وخاصتهم أن يقيموا صلاة الغائب عقب أول جمعة من محرم الحرام 1352 هجرية ويهبوا ثوابها إلى روح الفقيد الذي وقف حياته على خدمة الإسلام والمسلمين وكان مثالاً حياً على النزاهة والإخلاص[53] .

كما قام عبد الرحمن عزام باشا بنعي السيد أحمد الشريف فقد كتب فصلاً تاريخياً عنه نشرته جريدة البلاغ الغراء الصادرة بمصر، كما نعته مجلة (المنار) الصادر في مصر لصاحبه محمد راشيد رضه في عدده الصادر137/ 2 عام 1933 م وجاء فيه :" تقام صلاة العائب على الزعيم الإسلامي المجاهد العظيم المرشد الشهير السيد أحمد الشريف السنوسي في جميع المساجد الجامع في القطر المصري، وسائرالاقطار التي بلغتها الدعوة الى هذه الصلاة ألخ ...."

وقد أبنه عدد من الشاعر منهم الشعر الكبير الأستاذ أحمد محرم المصري بقصيدة خالدة .

قال الأستاذ أحمد محرم :

هتف النعي فما ملكت بياني
ليث النعي إلى الأمام نعاني
فزع الحيطم وراع يثرب عاصف
للموت ضج لهوله الحرمان
سهم أصاب المسلمين وجال في
كبد الهدى وحشاشة الإيمان
جرح الأئمة واستمر فما أرعوى
حتى استباح مقاتل الفرسان
ذهب الإمام يقيم حائط دينه
ويراه أنفع ما يقيم الباني
ذهب المجاهد يشتري لبلاده
عن الحياة باشرف الأثمان [1].

أما الأستاذ عبد القادر المجددى الأفغاني نزيل الحجاز فقد قال قصيدة عصماء في رثاء السيد أحمد الشريف من أبياتها : الله أكبر ما هذه المصيبات

ذابت لأهوالها منا الحشاشات
أعلام جيش الهدى قد نكست جزعاً
لما توالت من الأيام صدمات
مات الذي كان للأسلام خير حمى
رباه رحماك ما هذى الدهيات
من للبواتر من بعد الفقيد ومن
للمشرفية أن صحت ملاقات
كانت تسيل دما واليوم من جزع
من عين أفرندها تنهل دمعات
قامت قيامة دين الله في بطل
قامت لنصر الهدى منه قيامات
فاسلم الروح غاز في سبيل علا
عليه من ربه الأعلى تحيات
مجاهد أعظم لي الندآ وله
بأرض طيبة حصن الحدميقات (54) .

إلى أن يقول :

عم المصاب واصم الخطب وأكبدى
أني التفت فأنات وآهات
فرائض القلب من هول المصاب غدت
وجفى وفاضت من العينين عبرات (55).

ومنها أيضاً :

كانت حياتك أنوار لناظرها
وفي مماتك للرائين ظلمات

وفي بقائك آثار لسالفنا
وفي فنائك للاخري إشارات
سماء وجهك طالعناه قد وضحت
من الكرام الالي فيه العلامات
مجاهد قمت عن دين الاله وقد
لبث نذاك من الإسلام أصوات
ففي سبيل الهدى والدين قمت وقد
شدت إليك بإخلاص مطيات
كل يجاهد لكن دون غايته
لذا تفاوت بالإخلاص غايات
شاهدت فيك خلوص الدين حيرني
هل كنت بالذات أم كانت بك الذات
ثبت في الله إيمانًا بلا طمع
ما زحزحتك عن الإخلاص صدمات
ولا انخدعت لميثاق العدا كذبا
ولا إستمالتك نحو (الصفر)
بت عن حوض هذا الدين متكلاً
على الإله فوافتك الشهادات
الغرب في الشرق في الإسلام في عرب
طن الصحائف من ذكراك آيات [56] .

_ صدى وفاة السيد أحمد الشريف في إيطاليا :

أما في إيطاليا فقد عمت الفرحة معظم المدن الإيطالية شعبياً ورسمياً فبعد وفاة السيد أحمد الشريف مباشرة أعلنت إيطاليا نبأ وفاة السيد أحمد الشريف على لسان وزير مستعمراتها في ذلك الوقت الجنرال (دي بونو De Bono) داخل قاعة المجلس الفاشستي حينذاك فقال: " مات السيد أحمد الشريف السنوسي بالحجاز متأثراً بالشلل ، وبموته ماتت جميع مخاوفنا في أفريقيا ... إن موت السيد أحمد الشريف العدو اللدود لنا يجعلنا نطمئن لجميع أعمالنا ومقاصدنا في شمال أفريقيا "[57].

وقد كتبت أكثر الصحف الإيطالية يومية كانت أو أسبوعية في فصول عقدتها خصيصاً حول تصدع ذلكم الصرح العظيم [58] .

وهكذا وطويت بوفاة المجاهد السيد أحمد الشريف صفحة مشرفة في سجل النضال العربي ضد الاستعمار الأوروبي لكي تفتح صفحات أخرى من الجهاد ضد الغزاة قادها أبناء هذا الوطن في نهاية المطاف والتي انتهت بتحرير ليبيا من الاستعمار الإيطالي الغاشم وتحقق لهم العيش بعزة وكرامة فوق تربه الطاهر بفضل التضحيات الأباء والأجداد .

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة تبين لنا النتائج .

اولا- إن الظروف الصعبة التي واجهها المجاهد احمد الشريف والتي اعقبت فشل حملته ضد القوات البريطانية في مصر ،كانت لها نتائجها الخطيرة على حركة الجهاد،ودفعته إلى مغادرة وطنه ليبيا إلى الدولة العثمانية تركيا.

ثانيا:اتضح ان نتائج الحرب العالمية الاولى ساهمت في إحداث إنقسام السلطة داخل الدولة العثمانية بين السلطان العثماني في اسطنبول، وانور باشا في القوقاز ،ومصطفى كمال اتاتورك في الاناضول وسعى كل منهم لاجتذاب احمد الشريف إلى صفه؛وذلك لاستغلال مكانته الدينية والاجتماعية المميزة التي يتمتع بها في العالم العربي والأسلامي لتحقيق اهدافهم السياسية.

ثالثا: ظهرت النوايا الحقيقة لمصطفى كمال اتاتورك أحمد الشريف الذي وقف في صفه وسانده ،وذلك بعد إلغاه الخلافة الأسلامية ،وتوجه إلى العلمانية وبذلك فقد الآمال التي علقها على تلك الدولة من أجل دعم قضية بلاده ،ولذا فأنه غادر إلى الحجاز بعد ان أغلقت في وجه أبواب البلدان الاخرى .

رابعا: فشلت الجهود التي بذلها عبدالرحمن ال سعود لحمل احمد الشريف على التفاهم والتفاوض مع الحكومة الأيطالية ،فلقد ادرك حجم المؤامرة على بلاده ،وكان ذلك واضحا من خلال الضغوط التي مارستها الحكومة البريطانية على حلفائها من اجل خدمة اهدافها السياسية.

خامسا: فشلت كل محاولات احمد الشريف الرامية للعودة لبلاده ليبيا من اجل قيادة حركة الجهاد، وذلك بعد ان أغلقت الحكومتين البريطانية كل السبل لذلك ،وظل في الحجاز حتى وافاه الاجل فيها .

سادسا: تركت وفاة المجاهد احمد الشريف اثارا عميقا في نفوس المسلمين على المستويين المحلى (الوطني) والاقليمي ،وهو يعبر عن المكانة المرموقة التي يحظى بها الفقيد لدى ابناء وطنه والمسلمين جميعا ، فهو رفض المهادنة مع العدو المحتل لبلاده ،وكانت لوفاته اصداء واسعة في البلاد العربية والاسلامية، حيث نعته شخصيات بارزة وشعراء وتصدر خبر وفاته مقالات كبريات الصحف، مما يؤكد الاحترام والمحبة التي كانت للفقيد الذي لم يعرف طريق للاستسلام للعدو على حساب كرامة الوطن وعزته.

اولا : المصادر:

1. عبدالمولى صالح الحرير، مذكرات انور باشا في طرابلس الغرب ،منشورات مركز جهاد الليبيين للدارسات التاريخية ، طرابلس، 1997 ميلادي .
2. محمد الطيب الاشهب ، برقة العربية امس واليوم ،القاهرة ،مطبعة الهواري ، 1947م.
3. محمد فواد شكري ،السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1948م .
4. شكيب ارسلان ، خلاصة رحلة المرحوم احمد الشريف السنوسي ،إشراف وتحرير سوسن النجار ،ط-1،الدار التقدمية ،نيسان ،2010ف.

ثانيا المراجع :

1. سالم الكبتي ،ادريس السنوسي الأمير والملك (1914-1945م)، وثائق عن دوره السياسي والوطني ،ج- 1.
2. علي محمد الصلابي ،الحركة السنوسية ،في ليبيا ،الامام محمد بن علي السنوسي ،منهجه في التأسيس التعليمي والحركي والتربوي والوعوي وللسياسي ، ج-1 ،دار البيارق ، الاردن، بلا .ت .
3. علي محمد الصلابي ،الحركة السنوسية في افريقيا ،ط-3، دار المعرفة بيروت، 2009ف.
4. محمد مسعود فشيكه ،رمضان السويحلي البطل الشهير بكفاحه ضد الطليان 1394هـ-1974م،ط-1،الناشر الفرجاني ،طرابلس ليبيا.

5. مصطفي علي هويدي ،الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الاولى ، مراجعة ،صلاح الدين السنوسي ،منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ،طرابلس ،ليبيا ،1988م.

ثالثا :الوثائق:

(1)- وثيقة رقم (1) حول خبر نشر بجريدة اللواء المصري بعنوان (انباء الحجاز)،بتاريخ 13نوفمبر 1924م المصدر : مركز الليبي للمحفوظات والدارسات التاريخية شعبة الوثائق والمخطوطات .

(2)- وثيقة رقم (2)- عبارة عن جريدة النيل المصورة تحمل صورة أحمد الشريف والامير سعيد الجزائري ،بتا ريخ 27نوفمبر 1927م ، المصدر مركز جهاد الليبيين للمحفوظات والدراسات التاريخية شعبة الوثائق ،طرابلس.

رابعا :الدوريات:

(1)- أرويعي علي قناوي ،النشاط السياسي للسيد احمد الشريف السنوسي بالجزيرة العربية 1926 -1933م، مجلة س ت العلمية للعلوم الانسانية ،المجلد السابع، العدد الثاني، ديسمبر 2017ف.

(2)- ادريس صالح الحرير ،" الشهيد يوسف بو رحيل المسماري "، مجلة البحوث التاريخية ،منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،العدد الاول يناير1989م ، طرابلس.

(3)- آروخان كولوغلو ،احمد الشريف السنوسي وفقا لوزارة الخارجية البريطانية ،ت الهاشمي بالخير ،مجلة الوثائق والمخطوطات ،منشورات مركز جهاد اللؤبين للدراسات التاريخية .

(4)- جريدة ام القرى ،العدد الصادر في يوم الجمعة 20 شوال 1531هـ الموافق24فبراير 1933م.

(5)-سالم فرج عبدالقادر ، حياة المجاهد احمد الشريف السنوسي في المنفى ،اغسطس 1918م مارس 1933م ،مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، العدد الثامن عشر .

(6)-سالم فرج عبد القادر ،علاقة احمد الشريف بمصطفى كمال اتاتورك اغسطس 1918اكتوبر -1924م ،مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ،2021ف.

(7)- سالم فرج عبدالقادر ،من اعلام حر كة الجهاد الليبي، (1873-1933م)، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية .

(8)- سعد محمد بوشعالة " المجاهد عبد الرازق العوامي ،مجلة البحوث التاريخية ، منشورات مركز جهاد ضد الغزو الايطالي ،العدد الثاني ،يوليو 91989م ،طرابلس.

(9)- عبدالوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ،ج-6، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،1999م.

(10)-مختار الهادي بن يونس ،القضاء العرفي ،خلال فترة الجهاد الليبي (1916-1919)،مجلة الشهيد ،منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ،العدد الخامس ،طرابلس ،1984 م.

(11)- مصطفى علي هويدي، "رحيل احمد الشريف إلى تركيا "،منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،العدد التاسع، 1984م.

خامسا :المو اقع الالكترونية :

(1)-الامير سعيد الجزائري (1885-1970)،مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية ، GOOgIe httPis.m.marefa.org.

(2)- عبدالعزيز ال سعود (1876-1955)، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الموقع: Google.https ar.m.wik pedia.org A..

(3)- مصطفى كمال اتاتورك ،مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، الموقع : Google https ,wikpipida .org.ww .

الهوامش

[1]() - أحمد الشريف : هو ابن محمد الشريف بن على السنوسي ، والدته كريمة بن عمران ، ولد يوم الأربعاء عام 1875 م ، نشأ في بيت كريم ، وحفظ القرأن الكريم، على غرار ابائه واجداده وجاهد ضد الاستعمار الفرنسي في بلاد السودان الأوسط ، وتولى قيادة حركة الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي في المنطقة الشرقية عقب انسحاب العثمانيين من ليبيا بموجب اتفاقية او شيء لوزان 1912 ، وقام بحملة ضد الانجليز في مصر وانتهت بالفشل أضطر بعدها إلى الرحيل لتركيا ثم إلى الحجاز وتوفي فيها 1933 م. للمزيد انظر محمد الطيب الاشهب، برقة العربية امس واليوم القاهرة ، مطبعة الهواري ، 1947 م، 252-253.

[2]() - حملة احمد الشريف ضد الانجليز في مصر(1915-1917م):اشترك فيها اثناء الحرب العالمية الاولى ضمن المخطط الالماني العثماني الموجه ضد الانجليز في مصر وخاض خلاها العديد من المعارك لايسع المجال لذكرها ،وكانت الغالب فيها للإنجليز على حساب قوات المجاهدين وانتهت بالفشل .للمزيد راجع مصطفى علي هويدي ،الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الاولى ، مراجعة صلاح الدين السوري، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، طرابلس ،ليبيا ،1988م،ص92-95.

[3]() - محمد ادريس السنوسي :ولد في برقة ،تلقى تعليما دينيا، وتولى الزعامة في ليبيا واعترفت به إيطاليا اميرا على برقة للمريد راجع عبدالوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ،ج-6 ،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،1999م،ص45.

[4]()- محمد بن علي السنوسي: هو صاحب الدعوة السنوسية والملقب بالسنوسي الكبير ، ولد بضاحية (مينا) التابعة لبلدة مستغانم في الجزائر تبحر في العلوم الصوفية وتفقه في الدين، اختار برقة لنشر دعوته للمزيد راجع: سالم الكبتي ، ادريس السنوسي الامير والملك (1914-1945م)،وثائق عن دوره السياسي والوطني،ج-1، ص 13 وكذلك علي محمد الصلابي ،الحركة السنوسية في ليبيا ،ج-1، دار البيارق ،الاردن ،ص23.

[5]() - محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودلة دار الفكر العربي ،1948م،ص272.

بانجازته المتفوقة للمزيد راجع : مصطفى كما اتاتورك ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت، ويكبيديا، ar.wikipia.org.

[16]() - علي محمد الصلابي ،الحركة السنوسية في افريقيا ، مرجع سابق ،ص 311.

([17]) - اورخان كولوغلو،" احمد الشريف السنوسي (1923-1931م)وفقا لوثائق وزارة الخارجية البريطانية "ترجمة : الهاشمي بالخير ، مجلة الوثائق والمخطوطات، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،العدد الثاني ،طرابلس، 1978م ،ص71.

(18)- الأمير سعيد الجزائري :(1885-1970م) هو حفيد المجاهد عبد القادر الجزائري ، وكان رئيس للحكومة التي توالت على الحكم اثر إنسحاب العثمانين في دمشق للمزيد راجع الامير عبدالقادر الجزائري ،مقالة منشورة على شبكة الدولية ، المعرفة ،Google https//m.marefa.org.

([19]) - أورخان كولوغلو ،" احمد الشريف السنوسي (1923-1931)وفقا لوثائق وزارة الخارجية البريطانية"، مرجع سابق ،ص77.

([20]) - أورخان كولوغلو ،" احمد الشريف السنوسي (1923-1931)وفقا لوثائق وزارة الخارجية البريطانية"، مرجع سابق ،ص78.

[21]() - وثيقة رقم (1) كانت حول خبر نشر في جريدة اللواء المصري بعنوان (انباء الحجاز)يفيد بوصول اخمد الشريف إلى القدس بتاريخ 13ننوفمبر 1924م.

([22]) - وثيقة رقم (2) جريدة النيل المصورة تخمل صورة أحمد الشريف والامير سعيد الجزائري بتاريخ 27 نوفمبر 1927 م .

([23]) - اورخان كولوغلو ،احمد الشريف السنوسي 1923-1931) ،مرجع سابق ،ص78

[24]() - شكيب ارسلان ، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي ، إشراف وتحرير سوسن النجار ،الدار التقدمية ، ط-1 ، نيسان 2010ف ،ص27-28 وكذلك آورخان كولوغلو ، احمد الشريف السنوسي (1923-1931)، وفقا لوزارة الخارجية البريطانية ..،مرجع سابق ص78.

([25])-عبدالعزيز ال سعود:(1876-1953م):ممؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة واول ملوكها للمزيد عبدالعزيزال سعود مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت ، ويكبيديا ، الموسوعة الحرة ،G00gle .https .m. orgالمرجع نفسه ،ص80 -82.

([26]) - عبدالعزيز ال سعود: (1876-1953م) مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة، واول ملوكها. مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت الموقع : ،Google.https.m.wikpedia.org.

([27]) - علي محمد الصلابي ،الحركة السنوسية في ليبيا ،مرجع سابق، ص320.

[28]() - المرجع نفسه ،320.

[29]()- المرجع نفسه ، ص321 .

[30]()- سالم فرج عبدالقادر السويدي ،حياة المجاهد احمد الشريف السنوسي في المنفى، اغسطس 1918-مارس1933م ،مجلة جامعة سبها ،كلية الآداب،العدد الثامن عشر ،ص 272.

[31]() - سالم فرج عبدالقادر السويدي ،حياة المجاهد احمد الشريف السنوسي في المنفى، اغسطس 1918-مارس1933م ،مجلة جامعة سبها ،كلية الآداب،العدد الثامن عشر ،ص273.

([6])- قام ادريس السنوسي بتوقيع اتفاقيات مع الحكومتين الإيطالية والبريطانية اهما: اتفاقية الزويتينة عام1916م،واتفاقية عكرمة 1917م والرجمة 1920م وبو مريم 1921م وهدفت جميعها الى إنهاء حركة الجهاد مقابل الاعتراف بادريس اميرا على برقة ، للزيد راجع: سالم فرج عبدالقادر ، من اعلام حركة الجهاد الليبي المجاهد احمد الشريف (1873-1933م)، مجلة جامعة سبها، العدد الاول ،المجلد الثامن ، 2009ف، ص37.

([7]) - عبد المولى صالح الحرير " العلاقات بين السيد احمد الشريف ومصطفى كمال اتاتورك واثرها على حركة الجهاد الليبي " ، مجلة الشهيد، منشورات مركز جهاد الليبين ضد الغزو الايطالي ، العدد الرابع، طرابلس ،1983م ص185.

[8]()- رمضان السويحلي : ولد عام 1881م ،وكان من قادة حركة الجهاد في مدينة مصراتة وكان له دور كبير في النصر الذي حققه المجاهدون في معركة القرضابية 1915م للمزيد راجع محمد مسعود فشيكه ،رمضان السويحلي البطل الشهير بكفاحه للطليان 1394هـ-1974م ، الناشر الفرجاني ،طرابلس ،ليبيا ص100-101.

[9]()- محمد فؤاد شكري ،السنوسية دين ودولة ، مصدر سابق، ص224.

[10]() - الامير عثمان فؤاد: هو ابن صلاح الدين ابن السلطان مراد بن السلطان عبد المجيد خان وكان صفته هذه بالسلطات العثمانية هى سبب اختياره، وكان عمره لايزيد عن ثلاثة وعشرون عاما ،وكان ضعيف الشخصية للمزيد راجع: مختار الهادي بن يونس، القضاء العرفي خلال فترة الجهاد الليبي (1916-1919م) ، مجلة الشهيد، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، العدد الخامس، طرابلس، 1984م ،ص33 وكذلك مصطفي علي هويدي،" رحيل احمد الشريف الى تركيا"،مجلة الشهيد، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،العدد التاسع، طرابلس ،1984م، ص130.

[11]() - محمد علي الصلابي ،الحركة السنوسية في افريقيا،دار المعرفة ،ط-3 ،بيروت، 2009ف،ص309.

[12]() - مصطفى علي هويدي، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الاولى ،مرجع سابق ، ص137.

[13]( ) - من اتفاقيات الصلح مع دول الحلفاء معاهدة موندروس 1918م،واتفاقية فرساي 1919م، واتفاقية سيفر 1920م واتفاقية مودانيا وكانت تنص على ان يقوم جميع الضباط العثمانيين سواء في طرابلس او برقة بتسليم انفسهم الى المراكز الايطالية ،وان تتعهد الدولة العثمانية بعدم إرسال اية معونات للمجاهدين في ليبيا للمزيد راجع :سالم فرج عبدالقادر ،"علاقة احمد الشريف بمصطفى كمال اتاتورك اغسطس 1918م-اكتوبر 1924م" ، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، 2021ف، ص266.

[14]()- انور باشا: ولد في اسطنبول 1882م، دخل المدرسة العسكرية، وتطوع للجهاد في ليبيا ضد الايطاليين للمزيد راجع :عبد المولى صالح الحرير، مذكرات انور باشا في طرابلس الغرب، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،طرابلس ، 1979م، ص36-39 .

[15]()- مصطفى كمال اتاتورك: ولد في 12مارس1881في مدينة سالونيك ،دخل المدرسة العسكرية ، منحه مدرس الرياضيات لقب كمال اقراوا

(32) - آورخان كولوغلو ،احمد الشريف السنوسي ،(1923-1931)،وفقا لوزارة الوثائق الخارجية البريطانية..،مرجع سابق،ص86.

(33) - المرجع نفسه .ص 87.

(34)- المرجع نفسه، ص88.

(35) - المرجع نفسه ،ص 88 وكذلك شكيب ارسلان ،خلاصة رحلة المرحوم احمد الشريف السنوسي ...،مرجع سابق،ص28-29.

(36) - المجاهد عبدالرزاق العوامي: ولد بالقرب من بلدة(بطة) بالجبل الاخضر ،1883م،عينه عمر المختار قائدا عاما للمقاومة الشعبية للمزيد راجع سعد محمد بوشعالة ،" المجاهد عبدالرزاق العوامي "،مجلة البحوث التاريخية ،منشورات مركز جهاد الليبين ضد الغزو الإيطالي ،العدد الثاني ، طرابلس، يوليو 1989م،ص9-26.

(37)- سالم فرج عبدالقادر ، حياة المجاهد احمد الشريف في المنفى اغسطس 1918م-1933م..،مرجع سابق ،ص275.

(38)- سالم فرج عبدالقادر ،حياة احمد الشريف في المنفى ...،مرجع ،سابق،ص276.

(39)- يوسف بورحيل المسماري: ولدعام 1873م،بمنطقة الزيتون بشرق تاكنس ،وكان من لبو نداء الجهاد الذي اعلنه احمد الشريف للمزيد راجع: إدريس صالح الحرير ،"الشهيد يوسف بورحيل المسماري" ،مجلة البحوث التاريخية ،منشورات مركز جهاد الليبين ضد الغزو الايطالي ،العدد الاول،ينا ير 1989م،طرابلس ،ص9-14.

(40)- سالم فرج عبدالقادر ،حياة المجاهد احمد الشريف السنوسي في المنفى . مرجع سابق ،ص277

(41)- محمد الطيب الاشهب ،برقة العربية امس واليوم ،مصدر سابق ،ص325وكذلك محمد علي الصلابي ، الحركة السنوسية في ليبيا مرجع سابق،ص321.

(1)- ارويعي محمد علي قناوي ، النشاط السياسي للسيد أحمد الشريف السنوسي بالجزيرة العربية 1926 – 1933م، مجلة جامعة سرت العلمية العلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ديسمبر 2017م ص 206 .

(42)- جريدة أم القرى العدد الصادر في، 3 رجب 1345 الهاجري، 1927 م، مقلة منشورة على شبكة المعلومات الانترنت الموقع: www.mogatel.com .

(*) يقصد بها منطق قرو بالسودان.

43() - جريدة أم القرى العدد الصادر في، 3 رجب 1345 الهاجري، 1927 م، مقلة منشورة على شبكة المعلومات الانترنت الموقع : www.mogatel.com .

(44)- جريدة أم القرى ، العدد الصادر يوم الجمعة ، 20 ذو القعدة سنة 1351 الوافق 17 مارس 1933م .

(45)- محمد علي الصلابي ، الحركة السنوسية ،المرجع السابق ، ص321 .

(46)- محمد الطيب الأشهب ، المرجع السابق ص 325 .

(47) – المصدر نفسه ، ص 325 .

(48) – المصدر نفسه ، ص 325 .

(49) - محمد علي الصلابي ، الحركة السنوسية في أفريقيا ، المصدر نفسه، ص 322-323 .

(50) – المرجع نفسه، ص323 .

(51) - ارويعي محمد علي قناوي ، المرجع السابق ، ص 207 .

(52)- المرجع نفسه ، ص 207 – 208 .

(53)- المرجع نفسه ، ص326.

(1) محمد الطيب الأشهب ،برقة العربية ..... ، مصدر سابق ، ص 326 ،وكذلك محمد علي الصلابي ، الحركة السنوسية في افريقيا ، المرجع السابق ،ص327.

(54)- محمد الطيب الأشهب ، مصدر سابق ، ص 326 .

(55)- المصدر نفسه ، ص 326 .

(56)- محمد الطيب الأشهب ،برقة العربية أمس واليوم ..... ، مصدر سابق ، ص 327 ، وكذلك محمد علي الصلابي ، الحركة السنوسية في افريقيا ، المرجع السابق ،ص321.

(57)- المرجع نفسه ، ص326 .

(58)- المرجع نفسه ، ص 326 .